بسم الله الرحمن الرحيم

خطبة بعنوان:

العقولُ المحمديةُ

نهضتْ بالحضارةِ الإسلاميةِ في عصرها الزاهر

وننتظرُ دورَها اليومَ في بناءِ مستقبلٍ يليقُ بالأمّة

معجزة العقل.. القوّة التي شيَّدت العمران وطورت الحضارة الإنسانية

مبدعون حول الرسول (ﷺ) نماذج من العقول المحمدية

بقلم الدكتور/ أحمد علي سليمان

عضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية

الجمعة: ١٤ جمادى الآخرة ١٤٤٧هـ، الموافق ٥ ديسمبر ٢٠٢٥م

موقع صوت الدعاة - صفحة معارج الدعاة

الحمد لله الذي أنار عقول المؤمنين بنور الوحي الشريف المعصوم، وزكّى نفوسهم بالإيمان والإحسان وبأخلاق النبي العدنان... ونشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، رب كل شيء ومليكه، ونشهد أن سيدنا محمدًا ((ﷺ)) عبده ورسوله، وصفيُّه من خلقه وخليله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلَّمَ تسليمًا كثيرًا.

والصلاة والسلام الأتمان الأكملان، الأشرفان الأنوران، الأعطران الأزهران، المزهران المثمران، على مَن جُمعت كلّ الكمالات فيه.. وعلى آله وصحبه وتابعيه.. اللهم صلِّ أفضل صلاة، على أسعد مخلوقاتك، سَيِّدِنَا محمد

((ﷺ))، وعلى آله وصحبه؛ عدد معلوماتك، ومداد كلماتك، كلما ذكرك الذاكرون، وغفل عن ذكرك الغافلون، ورضى الله عن مشايخنا ووالدينا وأجدادنا وأولادنا وأزواجنا، والصالحين من عبادك، وأولياء الله أجمعين.

اللهم صلّ صلاة كاملة، وسلم سلامًا تامًّا، على نبي تنحلُّ به العُقد، وتنفرج به الكُرب، وتقضى به الحوائج، وتُنالُ به الرغائب، وحُسنُ الخواتيم، ويستسقى الغمامُ بوجه الكريم. وعَلَى آلِهِ الطاهرين، وصحبِه الطيبين، وسلِّم تسليمًا كثيرًا... اللهم آمين يا رب العالمين.

فَمَبْلَغُ العِلْـمِ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ... وَأَنَّهُ خَيْـرُ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِـمِ

مولاي صلِّ وسلم دائما أبدًا... على حبيبك خير الخلق كلهم

اللهم رضِّه عنَّا، وارض عنَّا، برضاه عنَّا.. ووضئنا بأخلاقه العظيمة، وحقق أمانينا بزيارته، وافتح لنا أبواب رؤيته، ونيل شفاعته، اللهم آمين يا رب العالمين...

عباد الله: أوصيكم ونفسي المقصرة بتقوى الله، فإنها وصية الله للأولين والآخرين، قال تعالى: (وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ ۚ وَإِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا) (النساء: ١٣١)، وقال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ) (آل عمران: ١٠٢)، وقال سبحانه: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا. يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) (الأحزاب: ٧٠-٧١)، وقال تعالى: (نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ۖ وَقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُم مُّلَاقُوهُ ۗ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ) (البقرة: ٢٢٣)... اللهم اجعلنا مِن الذين قال الله (تعالى) فيهم: (تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ) (السجدة: ١٦)... أما بعد،،،

تكريم الله الإنسان بالعقل:

إن من أعظم المنن الإلهية على الناس: معجزة العقل؛ هذه الومضة البهيّة التي أودعها الله في الإنسان، فصار بها قادرًا على أن يكتشف، ويبتكر، ويتعلّم، ويقيس، ويحلّل، ويربط بين المعاني كما يربط النسّاج بين خيوط الحرير. العقل هو سرُّ الارتقاء، وبوابة النهضة، ومفتاح العلوم، وواسطة البيان بين القلب والكون. إنه مصنع الأفكار، ومهبط الإلهام، ومرآة ترى فيها النفس حقيقتها. وكلما نما العقل، واتصل بنور الوحي، ازداد صفاءً وهدى، وارتقى الإنسان في مدارج الفهم حتى تُشرق بصيرته. فالعقل آية من آيات الله ؛ آية تتجدد كل يوم، لا تُقاس حدودها، ولا يُحصى عطاؤها، ولا تزال تشهد بأن الإنسان مخلوقٌ على قدر، ومكرَّمٌ بنعمة لا تعادلها نعمة

نعم لقد اصطفى اللهُ (سبحانه وتعالى) الإنسانَ من بين الخلائق بمننٍ سامية، ومنح سامقةٍ، ونعمٍ باهرةٍ، ومن أهمها: نعمة العقل؛ ذالكم الجهاز المعجز الناطق الدائم على جلال الله (تعالى) وعظته وقدرته، فبه يَعي الإنسان، وبه يفهم، ويهتدي، ويتدبر، ويدبر، ويدير، ويعرف طريق الخير والحق والرحمة من مزالق الشر.

- فبالعقل خوطب الإنسان... فهو مناط التكليف.
- وبه تَميَّز على سائر المخلوقات.
- وبه تحمَّل الإنسانُ أمانةَ التكليف... ومن ثم فمن لا عقل له لا حساب عليه.

ولقد رفع الله (عز وجل) شأن العقل، ورفع شأن مَن أعمل عقله تدبرا وتفكرا في آيات (كتاب الله المنظور) الكون، وآيات (كتاب الله المسطور) القرآن الكريم.

ومن أقوال شيخنا إمام العلماء في العصر الحديث الشيخ محمد الغزالي (رحمه الله): "**العقل الصحيح هو الذي يقرأ آيات الله في الكون كما يقرؤها في المصحف**" [١].

ولولا العقل يا أحباب سيدنا رسول الله

(١) الشيخ محمد الغزالي: مائة سؤال عن الإسلام، ج ٣، هدية مجلة الأزهر، عدد ربيع الأول ١٤٣٩ = نوفمبر/ ديسمبر ٢٠١٧ م، ص ١٠

– ما عرف الإنسانُ ربَّه (جلَّ وعلا).
– ولا استبان له سبيل الرشاد.
– ولا تبيَّنت له معالم الهُدى وسبل الهداية.

إن العقل –أيها المؤمنون– مظهر من أجل مظاهر تكريم الله (سبحانه وتعالى) لعباده، يقول الحق تبارك وتعالى في محكم التنزيل: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا) (الإسراء: ٧٠).

كما أن العقل دليل بيّن على عناية الخالق (جلَّ شأنه) بالإنسان، إذ وضعه في موضع الاستخلاف؛ ليعمر الأرض ويرقيها بالعمل والأمل والحق والرحمة، ويُنمّي الحياة بالإنتاج والإبداع، ويُقيم ميزان العدل، ويكون شاهدًا على حركة الوجود بقلب واعٍ، وعقل راشدٍ يُصلح ويهدي إلى سبل السلام.

معجزة العقل.. القوة التي شيدت العمران وطورت الحضارة الإنسانية

إنَّ العقلَ البشريَّ عبر تاريخ الإنسانيّة المديد هو الذي مَكَّن الإنسان –بفضل الله– من أن يطوّر مسيرة الحياة، وينمّيها، ويرقّيها.... وهو الذي وجَّه الإنسانَ إلى أن يبنى البيوتَ والعمران، ويزرع الأرض، ويَشُقَّ الترع، ويُعبِّد الطرق، ويستخرج المياهَ الغائرة من بواطن الأرض.

وهو الذي وفقه الله إلى الكشف عن كنوز الأرض وخيراتها، وكنوز الجبال وثرواتها، وكنوز البحار وعجائبها.

وهو الذي مَكَّنه من استخراج العقاقير والأدوية والأمصال من النباتات والمزروعات، بل ومن سموم الحيّات، ليعالج الإنسان والحيوانات.

وهو الذي اكتشف المسكنّات، وابتكر المحرّكات والمركبات والسفن والطائرات، واخترع الوسائل الرافعة لحضارة الإنسان، من الفضائيات إلى شبكة الإنترنت، وصولًا إلى تقنيات الذكاء الاصطناعى التى أحدثت ثورة في مسارات المعرفة... ولنا أن نتخيّل: كيف سيكون شكلُ الحياة، وصورةُ الأحياء، لو لم يُودِع الخالقُ العظيمُ في الإنسان هذا العقلَ المعجز؟!.

يقول أ.د/ عبد الغني الغريب طه: "لقد فضَّل اللهُ (سبحانه وتعالى) بني آدم على غيرِهم منَ الجمادات والحيوانات والنباتات بالعقْل. فلولا العقل لما عرَف الإنسان دينَ الإسلام والنبوة، ولما عرف الخيرَ والشر، والحقَّ والباطل، والمعروفَ والمنكر.

والعقل مناط التكليف، وقديما قالوا: [مَن سلبه الله ما وهب؛ لم يحاسبه على ما وجب]. والعقل واحد من الكليات الخمس التى أمر الاسلام بالمحافظة عليها، وهي ما يسميها الفقهاء بالكليات الخمس: [الدين، والعقل، والنفس، والمال، والنسل].

وهكذا إذا وُجِدَ العقل وُجِدَ التكليف، وإذا غاب العقل رفع التكليف. يقول النبي ((ﷺ)): (رُفِع القلمُ عنْ ثلاثةٍ: عنِ الصغيرِ حتى يبلُغَ، وعَنِ النائمِ حتى يستيقظَ، وعنِ المصابِ حتى يُكشفَ عنهُ) (٢).

فأعظم ميزة ميَّز اللهُ بها بني آدم هو الاختيار، والاختيار لا يكون إلا بعقل. أما مَن لا عقل له ولا مشاورة، فدواب الأرض أفضل منه؛ لأنها تعمل لصالح نفسها وحفظ وجودها، أما هذا فهالك في الدنيا بإهمال عقله، ومَن لا خير له في دنياه لا خير له في آخرته... انظر لما غاب العقل كان التقليد دون تفكير. فهذا موقف قوم الخليل إبراهيم (عليه السلام) حين سألهم الخليل عن سبب عبادتهم للأصنام، قالوا ما حكاه القرآن العظيم: (قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ) (الأنبياء :٥٣)، ولما كان هذا الرد غير منطقي؛ كان جواب إبراهيم عليه السلام: (قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) (الأنبياء :٥٤). فلما علموا أن المنطق لا يسعفهم، كانت النتيجة أن لجأوا إلى همجية مَن لا

(٢) أخرجه أبو داود ، والترمذي باختلاف يسير، وأخرجه أحمد شاكر في تخريج المسند لشاكر – إسناده صحيح.

يستطيع مقارعة الحجة بالحجة والبرهان بالبرهان، لقد لجأوا إلى البطش لإسكات لسان العقل: (قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ) (الأنبياء :٦٨).

هذا نموذج من عشرات النماذج لقوم ذوي عقول، ولكن عقولهم لا تُغني عنهم شيئا؛ لأنهم ببساطة يلغونها ويلجأون إلى تغليب المواريث القديمة حتى ولو كانت ظالمة أو منافية للعقل أصلا، كما نرى –مثلا– عند توزيع الميراث في بعض البيئات!! فتجد أحدهم يجلس في جلسة ميراث لتوريث أخواته البنات، وقد قاتل بالأمس حتى يأخذ ميراث زوجته في بيت أهلها غير منقوص، فإذا جاء عند ميراث إخوته البنات وذكّرناه بقول الله تعالى: (يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ ۖ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ ۚ...) (النساء: ١١) يقول: نعم.. الله يقول ذلك، ولكن البنات لا يرثن في البيت ولا في الغيط!!، ولكن سأعطيهم حقهم مالا، كل بنت تأخذ عشرة آلاف جنيه وقد يكون هذا واحد من الألف من نصيبها الحقيقي، فتقول له: على أي أساس حددت المبلغ؟ يقول: "هو كدا، وكدا حلو أوي"، بل هو أكثر من حقهم ، إن فلانا أعطى أخته ٥٠٠٠ آلاف جنيه وفلانا ٤٠٠٠ آلاف ، فإذا قلت له: طيّب خُذ أنت بدل العشرة آلاف مائة ألف وأختك تأخذ نصيبك، يكاد يفتك بك!! ويا للحسرة على طمع مثل هؤلاء!، يقول تعالى: (وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم مُّعْرِضُونَ) (النور: ٤٨) .

أليس هؤلاء قد قالوا نفس ما قاله قوم إبراهيم: (قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ) (الأنبياء :٥٣) .

وقول الآخر: (بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّهْتَدُونَ) (الزخرف : ٢٢) .

إذًا العقل الذي يؤثر هو العقل الذي يعرف فيتعلم ويعدل من سلوك صاحبه حتى يستقبل أنوار الوحي وأنوار الحق ويعمل به... فالعقل لا قيمة له ما لم يضبط سلوك صاحبه. وإذا قبِلَ العقلُ الحقَّ فإنّه يتغير للأحسن لا محالة" (٣).

التحذير من إهمال العقل وتعطيله:

ولما كانت نعمة العقل من أعظم ما امتنَّ الله به على الإنسان، فقد جاءت آياتٌ كثيرة تحذّر من إهماله وتعطيله، وتكشف خطورة الإعراض عن دلائل الهدى وسماع الحق؛ ومن ذلك قوله تعالى:

فقال: (إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ) (الأنفال: ٢٢). وقال: (وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ ۖ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَا ۚ أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ) (الأعراف: ١٧٩).

تشير الآيات الكريمة إلى:

- خطورة تعطيل نعمة العقل أو الاعتداء عليه بالمخدرات والمسكرات أو تركه خاملا وكأنه غير موجود!!.
- تبين الآيات أن من أعرض عن سماع الحق وفهمه وضع نفسه في مراتب لا تليق بإنسان كرمه الله، فسمّاهم رب العالمين شرَّ الدواب؛ لأنهم صمٌّ عن الهدى، بُكمٌ عن النطق بالحق، لا يعقلون آيات الله ولا يعتبرون بها، فأصبحوا كالأنعام، بل أضلُّ، لجمعهم بين الغفلة والإعراض عن دلائل الهداية.
- إن إهمال العقل يغلق أبواب الفهم والتمييز بين الحق والباطل، ويجعل الإنسان أشد ضلالًا من الحيوان، لأنه يمتلك القدرة على الفهم ولكنه يتجاهلها.

تعريف العقل:

العَقْلُ (الجذر: عقل) هو ما يقابلُ الغريزةَ التي لا اختيار لها. ومنه: الإنسانُ حيوانٌ عاقل.

والعقل: ما يكون به التفكيرُ والاستدلالُ وتركيبُ التصوُّرات والتصديقات.

والعقل: ما به يتميز الحسَنُ من القبيح، والخيرُ من الشر، والحقُّ من الباطل.

(٣) أ.د/ عبد الغني الغريب طه: العقول المحمدية، (بتصرف) ٢ ديسمبر ٢٠٢٥م Facebook (+٢٠)

والعقل: الدِّيةُ.
والعقل: الحصنُ والمَلْجأُ.
والجمع عُقُولٌ.
و(العَقْلُ الجَمْعِيُّ): المعتقداتُ والآراءُ والتصوُّراتُ التي يتبنّاها المجتمع ويتخذها أساسًا لتقييم الأمور. وهو من الجماعة بمثابة الضمير من الفرد.
و(العَقْل الباطِن) في علم النفس: الدوافعُ الخَفِيّةُ للسلوكِ الإنسانيّ [٤].
العقل مشتق من قولهم: "عقلت البعير" أي جمعت قوائمه وضبطتها. ويُقصد بالعاقل من يملك نفسه ويُردها عن هواها، فيتجنب الوقوع في المحاذير والمخاطر. وسُمّي العقل عقلاً؛ لأنه وسيلة الإنسان للتمييز بين الصواب والخطأ، وللسير بحياته بعيدًا عن المهالك. وبذلك يتميز الإنسان عن سائر الحيوان، لما وهبه الله من قدرة على التفكير والرشد. وبذلك يُعدّ العقل من أعظم النعم التي ميز الله بها الإنسان، فهو سبيله إلى الرشد والهداية والنجاة.

أنواع العقول المتحركة المتحررة:

وإليكم عدد منها على النحو التالي:
١) **العقل الواعي:** هو عقلٌ يدرك الواقع كما هو، يميّز بين الصواب والخطأ، ويقرأ الأحداث بعمق، ولا تنطلي عليه الشائعات، ويعرف ما يقول ومتى يقول.
٢) **العقل الحكيم:** عقلٌ يضع الأمور في مواضعها، ويتعامل مع المشكلات بهدوء وتقدير للعواقب، والحكمة فيه ميزانٌ دائم، وبها يخرج من الأزمات بأفضل النتائج.
٣) **العقل الإبداعي:** عقلٌ يبتكر أفكارًا وحلولًا جديدة، ويرى الفرص في قلب الأزمات، وهو مفتاح نهضة الأمم، وروح التقدم والتجديد.
٤) **العقل العملي:** عقلٌ يحول الفكرة إلى إنجاز، والخطة إلى عمل، والرؤية إلى واقع، ولا يكتفي بالكلام، بل يجعل القيم مشاريعَ نافعة.
٥) **العقل العاطفي الراقي:** عقلٌ يضبط عاطفته، ويُحسن التعامل مع الناس، ويملك نفسه عند الغضب، وقوته في رحمته، ورحمته جزء من قوته.
٦) **العقل النقدي:** عقلٌ يمحّص الأفكار، ويطلب الدليل، ويكشف الزيف والشبهات، ويحمي صاحبه ومجتمعه من التضليل والانحراف.
٧) **العقل الموضوعي النزيه:** هو عقل يتعامل مع الحقائق كما هي، بعيدًا عن الانحياز العاطفي أو الشخصي، يقيم الأمور بالعدل والمنطق، ويستند إلى الأدلة والبراهين في اتخاذ القرارات، مع الحفاظ على النزاهة والشفافية في الفكر والتصرف.
٨) **العقل المتوازن:** عقلٌ يجمع بين الإيمان والعمل، والروح والمادة، والحقوق والواجبات، لا إفراط ولا تفريط... هو سر الاستقامة والاستقرار.
٩) **العقل المتسامح:** عقلٌ يحترم الآخرين، يتفهم اختلافاتهم، ويتعامل معهم بلطف ورحمة، ويحلّ النزاعات بروح هادئة وبعيدًا عن التعصّب.
١٠) **العقل الطموح البنّاء:** عقلٌ يسعى للتطوير الذاتي وخدمة المجتمع، يضع أهدافًا واضحة، ويعمل بعزم لتحقيقها دون الإضرار بالآخرين، ويحوّل التحديات إلى فرص للنمو.

(٤) مجمع اللغة العربية بالقاهرة مجمع اللغة العربية بالقاهرة | معنى العقل.

وهناك أنواع أخرى للعقل النابه يضيق المقام لتفصيلها هنا.

أنواع العقول بين بين:

١) العقل المقلِّد: إن أحسن التقليد لأهل العلم المعتمدين فهو ممدوح، وإن تبع كل فكرة بلا فهم كان مذمومًا، التقليد بلا بصيرة يضعف الشخصية.

أنواع العقول السلبية أو السيئة:

وإليكم عدد منها على النحو التالي:

١. **العقل المتشائم:** عقل يرى الصعوبات فقط، ويركز على الفشل، ويثبط الآخرين عن العمل والتقدّم.
٢. **العقل المتشكك المفرط:** عقل لا يثق في أي فكرة أو شخص، يشك في كل شيء، ويؤدي إلى الشكوى والتردد المستمر.
٣. **العقل المتسلط:** عقل يفرض رأيه على الآخرين بالقوة، ولا يقبل النقد أو الاختلاف، ويهدد التوافق الاجتماعي.
٤. **العقل المتقاعس:** عقل يتهرب من المسؤولية، يبرر الفشل، ويختبئ وراء الأعذار بدل العمل والتحرك.
٥. **العقل الأناني:** عقل يضع مصلحته الشخصية فوق كل شيء وفوق كل اعتبار، يهمل الآخرين، ويضر بالمجتمع من أجل رغباته ومصالحه الخاصة.
٦. **العقل المتحيز:** عقل يتخذ القرارات بناءً على العاطفة أو الانتماء، لا على الحقائق، ويشوّه العدالة والمنطق.
٧. **العقل الفوضوي:** عقل بلا تنظيم، يفتقد التخطيط، يعيش في حالة عشوائية وارتباك دائم، ويؤدي إلى القرارات العشوائية.
٨. **العقل المغرور:** عقل يظن أنه أعلم من الجميع، يرفض التعلم أو الاستماع، ويقود نفسه والآخرين إلى الهلاك.
٩. **العقل الانفعالي:** عقل يتصرف بردود أفعال سريعة، يقوده الغضب، وتضطرب أولوياته، ويهدم أكثر مما يبني.
١٠. **العقل الخامل:** أضعف العقول؛ لا يفكر ولا يطوّر نفسه، يعيش بلا هدف، ويستسلم للكسل، وهو سبب مباشر لركود الأفراد وتأخّر المجتمعات.

العقل المحمدي أو العقول المحمدية

العقول المحمدية هي التي تربّت في مدرسة النبوة، وتعلّمت من هدي الرسول (ﷺ)، ونهلت من ينابيع القرآن والسنة، وعرفت طريق الحق من أقرب السبل، وسارت في الحياة بنور الهداية المحمدية.

هي العقول التي تتفيّأ بشكل مستدام ظلالَ النبوة، وترتشف دوما من معين القرآن والسنة، وتتحرك بعقل راجح، ونَفَس إيجابي، ونظر بصير، ولا تُقاد بالعاطفة وحدها، ولا تُستدرج إلى الفوضى أو السلبية، بل تجمع بين نور الوحي وصحو العقل، وبين القلب المؤمن والفكر المتزن.

العقول المحمدية تبني الإنسان والمجتمع، وتُزيح الغشاوة عن الأفهام، وتعيد الأمور إلى نصابها... إنها أرقى العقول، تستمد نورها من أنوار القرآن والسنة، وتتحرك بالرحمة والإيجابية والعمل والأمل والعدل، تعرف الحق من أقرب طريق، وتوازن بين الإيمان والبناء، وتقود نفسها ومجتمعها نحو الخير.

ويظل العقل المحمدي هو الأنموذج الأمثل والأكمل والأرقى والأنبل؛ لأنه يجمع بين حكمة العقل الواعي، ونور الحكيم، وإبداع المبتكر، وعمل الجاد، ورقة الرحيم، ونقد المحقق، وتوازن العاقل، مع بعدٍ إيماني وروحي يجعل صاحبه قائدًا ومؤثرًا.

تبقى العقول المحمدية أنموذجًا مباركا؛ لأنها تجمع الوعي والحكمة والإبداع والعمل والتوازن، وتهدي صاحبها إلى أرقى مراتب الفكر والسلوك.

الأمة لن تنهض في عصرها الراهن، عصر التحديات الكبرى، إلا بعقول محمدية تحمل نور الوحي، وتستضيء بنور العقل، وتتعامل مع الحياة بروح إيجابية، ونفس مطمئنة، وعمل بنّاء. فقد نهضت الأمة في عصرها الزاهر الزاخر بالعقول المحمدية، وما أحوجنا إليها الآن وما بعد الآن.

خصائص العقول المحمدية:

- تأثرت بأخلاق النبي (ﷺ) وسلوكياته.
- سارت على نُهجه في التفكير والتخطيط.
- استضاءت بنور الوحي.
- تخلّقت بالرحمة والعدل.
- تعمل بإيجابية في كل موقف.
- ليست العقول المحمدية الأكثر تعليمًا أو الثقافة فقط، بل هي الأكثر اتصالًا بالسماء، والأكثر رحمةً بالأرض.
- هي العقول التي تبدأ بالعمل قبل الكلام، وتقدّم الفعل على القول، كما كان (ﷺ) قرآنًا يمشي على الأرض.

عقول صنعت النهضة الأولى

لقد انتقلت الدعوة الإسلامية من مرحلتها السرية إلى الجهرية، ومن الجهرية إلى العالمية، بعقول محمدية صنعت التاريخ.

فهذا مصعب بن عمير ((رضي الله عنه)): شاب مترف منعّم، فلما آمن أصبح سفير الإسلام الأول، ذهب إلى المدينة، فرجع ومعه طليعة قوم كرام دخلوا في دين الله ومن مدينتهم –التي أصبحت عاصمة الدولة الإسلامية– انتشر نور الإسلام في كل مكان بفضل الله ثم بفضل مناصرتهم لرسول الله (ﷺ).

وهذا زيد بن ثابت ((رضي الله عنه)): تعلم لغات عدة في أيام معدودة، فأصبح مترجم الدولة، كاتب الوحي، وحافظ القرآن.

العقل المحمدي لا يتوقف عن التعلم، ولا يعرف اليأس، ولا ينطفئ نوره.

النبي (ﷺ) واحترام العقول، ذلك أن النبي (ﷺ) لم يصنع رجالًا جسورين فقط، بل صنع عقولًا جبارة؛ الصغير مع الكبير، والرجل مع المرأة، والعربي مع الأعجمي.

كان (ﷺ) يقدّر القدرات، ويوظّف المواهب، ويضع كل إنسان في موضعه:

خالد قائد،

ومعاذ فقيه،

وزيد كاتب،

ومصعب سفير،

وعبدالله بن رواحة شاعر،

وحسان بن ثابت خطيب مدافع.

وهكذا فالعقل المحمدي لا يُقصى، ولا يُهمل، بل يُستثمر ويتوهج... ومن ثم فنحن اليوم في حاجة ماسّة إلى إعادة صناعة العقول المحمدية في بيوتنا، ومساجدنا، ومدارسنا، وجامعاتنا، ومؤسساتنا.

العقل المحمدي: منهج هداية ورشد وصناعة حضارة

من سمات العقل المحمدي

أشرنا من قبل أنَّ العقل المحمدي هو العقل الذي استنار بنور النبوة، وتشرب هدي الوحي الشريف المعصوم، وتوضأ بأخلاق سيدنا النبي (ﷺ) (فتخلى، ثم تحلي، ثم تجلى) ويمكن الإشارة إلى بعض سمات العقل المحمدي في النقاط التالية، وغيرها كثير:

١. العقل المحمدي يبني الأمم ولا يهدمها.
٢. العقل المحمدي يزرع في القلوب الأمل والعمل، ولا يعرف طريق اليأس.
٣. العقل المحمدي عقل إيجابي، يركز عمله في الحلول لا المشكلات.
٤. العقل المحمدي عقل راشد، يزن الأمور بميزان الحكمة والرحمة.
٥. العقل المحمدي يعلي القيم ويُعظّم الأخلاق.
٦. العقل المحمدي يرقى بسلوك صاحبه إلى مكارم الأخلاق.
٧. العقل المحمدي يقدّم المصلحة العامة على الأهواء الشخصية ونزعات النفس.
٨. العقل المحمدي يتحرّى الحقائق ويترفّع عن الخرافات ويجابه الأساطير.
٩. العقل المحمدي يواجه الجهل بالعلم، والظلام بالنور.
١٠. العقل المحمدي يربط العلم بالإيمان، فلا ينفصل الفكر عن التقوى.
١١. العقل المحمدي يعظّم قيمة العمل والإتقان.
١٢. العقل المحمدي يلتزم بالصدق في القول والعمل والحال.
١٣. العقل المحمدي يرفض الغش والتهرّب والفساد والرشوة والتلاعب.
١٤. العقل المحمدي يحفظ حقوق الناس ويرعى الأمانة.
١٥. العقل المحمدي يراقب الله في كل تصرفات (في خلاواته وجلاواته وحركاته وسكناته....).
١٦. العقل المحمدي يحترم القوانين ويعزز قيم النظام والانضباط.
١٧. العقل المحمدي ينشر السكينة والطمأنينة ويشيع الأمن في المجتمع.
١٨. العقل المحمدي يرفض البلطجة والعنف والبطش والعدوان.
١٩. العقل المحمدي يحارب التحرش ويصون كرامة الإنسان.
٢٠. العقل المحمدي يصون على المال العام، ويجرّم كل اعتداء عليه ويجرّم السرقة ويحرمها بمختلف صورها.
٢١. العقل المحمدي يحرّم إيذاء الناس بأي صورة من صور الإيذاء (حسيه أو معنوية بالفعل أو القول، بالإشارة أو الإيماءة، قولًا أو فعلًا وإشارة)، ويجرّم القتل وسفك الدماء.
٢٢. العقل المحمدي يفتح آفاق الإبداع والابتكار والاختراع ويقدم الحلول الناجعة لشتى مشكلات الحياة.
٢٣. العقل المحمدي يسهم في ترقية الحياة، وينهض بالأوطان بالعمل الصالح والتخطيط الرشيد.
٢٤. العقل المحمدي يتعامل مع المشكلات الاجتماعية بالحكمة لا بالحدة والانفعال.
٢٥. العقل المحمدي يستمسك بالوسطية والاعتدال، فيوازن بين العقل والنقل، وبين الروح والمادة، ويجعل من الاعتدال منهجًا قويمًا يحفظ الأفراد والمجتمعات من الغلو والتفريط.

مآلات غياب العقل المحمدي

قبيل بعثة النبي (ﷺ) كانت البشرية تسبح في ظلمات الجهل والقتل والصراع والضياع، لقد كانت على شفا هاوية سحيقة، تغمرها الصراعات، وتقوم الحروب على أتفه الأسباب، وتستفحل فيها أعمال القتل والسلب والإغارة. كانت القلوب مملوءة بالخوف والاضطراب، والأنفس معلّقة بالخيبة واليأس، فلا أمن ولا أمان ولا رحمة، ولا قيم تقي الإنسان شرّ نفسه أو شرّ الآخرين.

ثم أنعم الله على البشرية بخير الأنام ومسك الختام، فبعث النبي (ﷺ) رحمةً للعالمين، كما جاء في كتابه العزيز: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ) (الأنبياء: ١٠٧). وقال تعالى: (لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) (آل عمران: ١٦٤) .

وهكذا جاءت الرسالة المحمدية رحمة ونعمة لكل للبشرية، ولتخرج الإنسان من ظلمات الجهل إلى نور الهداية، ومن فوضى العيش إلى نظام الحق والعدل.

وقد ربى النبي (ﷺ) أصحابه تربية محمدية أصيلة، فتبدلت أحوال جزيرة العرب في أعوام قليلة: انتشر الأمن والأمان، وحلّت الرحمة والعدل، وحلت الهداية مكان الضلال، والحق مكان الباطل، والسلام مكان الفوضى.

وانتشرت العقول المحمدية جيلًا بعد جيل، فشيّدوا حضارة الرحمة وحضارة العلم والإيمان، التي علمت الدنيا وأنارت الكون بالحكمة والعقل، والعدل والإحسان، حتى أصبح نور الإسلام وهدى الرسالة مصدرًا للطمأنينة والبناء في شتى بقاع الأرض.

وهكذا تربت العقول المحمدية على قيم الإسلام الحنيف، لتحفظ كرامة الإنسان، وتفتح أبواب الفلاح والخير لكل من أراد السير على نهج الحق، لتبقى البشرية تحت ظل الهداية والنور.

ولا ريب في أن غياب العقول المحمدية عن حياتنا أمر خطير جدًا؛ ويذكرنا بالحياة الجاهلية قبل بعثة النبي العظيم، فحين تغيب العقول المحمدية، يحل محلها الجهل والخرافة والفساد، وتنتشر البلطجة والسرقة والغش والرشوة والتحرش والقتل. تتفكك الروابط، تضيع الأمانات، ويعمّ الخوف، ويتراجع العلم، وتختفي القدوات، ويسود صوت الفوضى على صوت الحق. فتخور المجتمعات وتفقد قدرتها على النهوض، إذ لا حضارة بغير عقل راشد، ولا نهضة بغير هداية محمدية تستقيم بها الحياة.وصدق الله تعالى القائل: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ) (الأنبياء: ١٠٧) .

طبيعة العقول المحمدية

العقول المحمدية –كما أكدنا– هي العقول التي تتغذّى على نور الوحي، وتتربّى في مدرسة الرسول (ﷺ)، فتتسم بنقاء الفكر، وصحة البصيرة، وسلامة المنهج. وهي تلكم التي تربط بين الدين والدنيا، وتوازن بين الثوابت والمتغيرات، وتحسِن فهم الواقع دون أن ينفصل عن مقاصد الشريعة.

وتظهر طبيعتها في أمورٍ عدة:

١. عقلٌ ربانيّ التوجّه: يرى الكون من خلال عدسة الإيمان، ويستحضر مراقبة الله في كل فكرة وخطوة.
٢. عقلٌ متزن: لا يجنح إلى الإفراط ولا التفريط، ولا ينساق وراء العواطف المنفلتة.
٣. عقلٌ واعٍ بالسنن: يدرك سنن الله في الكون والمجتمع والنفس، فلا يُفاجَأ بالأحداث، ويقرأ الواقع قراءة حكيمة.
٤. عقلٌ مُعمِّر: يفكّر في البناء لا الهدم، وفي الإصلاح لا الفوضى، وفي جمع الكلمة لا التنازع.
٥. عقلٌ إيجابي: يُحوِّل المحنة إلى منحة، ويبحث عن الحلول بدل الشكوى.

مبدعون حول الرسول (ﷺ) نماذج من العقول المحمدية

١) عقل أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) – عقل الإيمان الثابت

امتاز أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) بقمة الثقة في سيدنا رسول الله (ﷺ)، فكان الجميع يقول: «إن كان قال فقد صدق». وكان يتمتع بقدرة فائقة على اتخاذ القرار في اللحظات الحرجة، كما تجلّى ذلك في مواقف حاسمة مثل يوم الهجرة وبيعة السقيفة. وعقله يجمع بين اللين والحسم، فحفظ الله به وحدة الأمة بعد وفاة النبي (ﷺ)، واستطاع أن يكون مثالًا للعقل الراشد والتوازن في القيادة.

٢) عقل عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) – عقل الإدارة والعدل

امتاز الفاروق (رضي الله عنه) بقوة الفراسة والاستبصار، حتى وافق القرآن رأيه في عدة مواقف، مما جعل حكمه موثوقًا ومستنيرًا. وكان صاحب عقل تنظيمي دقيق، أرَّخ للتقويم الهجري، وأنشأ الدواوين، ونظّم القضاء، فكان أساسًا لترتيب شؤون الأمة. كما تميّز بالإبداع في التخطيط الاستراتيجي، مثل اتخاذ قرار منع دخول الجيوش إلى البلاد الموبوءة، دليلاً على حكمة العقل الإسلامي في إدارة الأزمات وحماية الناس فضلا عن علمه وعدله ورحمته وورعه.

٣) عقل عثمان بن عفان (رضي الله عنه) – عقل الرفق والاستثمار

كان (رضي الله عنه) يمتلك عقلًا يوازن بين الاقتصاد والإحسان، فجهز جيش العسرة بماله، مجسّدًا قيمة التوازن بين العقل المالي وروح العطاء. وتميز برؤية بعيدة المدى حين جمع القرآن في مصحف واحد حفاظًا على الأمة ودوام هديها. كما كان بارعًا في إدارة الثروة وتوجيهها لخدمة المجتمع، فاستثمر المال في مشاريع نافعة تحقق الصالح العام، وتجسّد به نموذج العقل الرشيد المسؤول في القيادة والخدمة.

٤) عقل علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) – عقل الحكمة والفقه

كان (كرم الله وجهه) بديعًا في التحليل وربط المعاني، وكان يمتاز بعمق فهمه للأمور. وتميز بالذكاء اللغوي والفقهي وقوة الحجة، فكان مرجعًا في القول والعمل، ومرشدًا للناس إلى الحق. وهو نموذج للعقل الذي يجمع بين الشجاعة والعلم، فكان قراره متزنًا، وحكمه صائبًا، وعمله مثالًا للقيادة الرشيدة المتفهمة لمصالح الأمة.

٥) عقل خالد بن الوليد (رضي الله عنه) – عقل الإبداع العسكري

كان (رضي الله عنه) عبقريًّا في قراءة الميدان وصنع التفوق من الضعف، فتجلّت عبقريته في تحويل الظروف الصعبة إلى فرص للنصر. وقد غيّر شكل المعارك بأساليب مبتكرة، مثل الالتفاف والخداع الحربي وسرعة الحركة، فحقّق التفوق على الرغم من التحديات. وكان مثالًا للعقل الذي يبتكر حلولًا خارج الصندوق في اللحظات الحرجة، فكان قراره سريعًا، وحكمه صائبًا، واستراتيجيته حاسمة في تحقيق المكاسب للأمة.

٦) عقل سلمان الفارسي (رضي الله عنه) – عقل البحث والابتكار

كان (رضي الله عنه) نموذجًا للعقل الباحث عن الحقيقة بلا كلل، دائم التفقه في الأمور والسعي وراء الصواب. وتميّز بأنه صاحب فكرة الخندق التي غيّرت مجرى معركة الأحزاب، فجمع بين الفطنة والرؤية الاستراتيجية في لحظة حاسمة. وكان أيضًا يجمع بين خبرات الحضارات المختلفة ويضعها في خدمة الإسلام، فاستثمر كل معرفة ومهارة لتعزيز قوة الأمة وحماية مصالحها، مجسّدًا العقل المسلم المتبصّر والمتفكّر في كل موقف.

٧) عقل زيد بن ثابت (رضي الله عنه) – عقل العلم واللغات

كان (رضي الله عنه) يتعلّم العبرية والسريانية في أيام قليلة خدمةً للوحي، دلالة على سرعة استيعابه وعمق فهمه. وتميز برئاسة لجنة جمع القرآن وتثبيته، فكان من أعمدة حفظ النصوص وحماية الدين. وهو مثال للعقل الذي ينمو

بسرعة، ويركّز في التفاصيل الكبيرة، فلا يفوّت صغيرة ولا كبيرة، جامعًا بين الفطنة والحرص على الدقة في كل عمل يخدم الأمة والرسالة..

٨) عقل عبد الله بن عباس (رضي الله عنه) – عقل التفسير والمعرفة

لقد دعا له النبي (ﷺ): (اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وعلِّمْهُ التَّأويلَ) (٥)، دلالة على عمق عقله المبكر وقوة فهمه للنصوص. وكان صاحب عقل يستخرج الكنوز المعرفية من النصوص، فلا يقتصر على القراءة السطحية، بل يبحر في معانيها ويستنبط الحكم والمواعظ. وكان مدرسة في التدبر والتوسّع العلمي، حيث يجمع بين الفهم الدقيق والتطبيق الواقعي، ليكون نموذجًا حيًّا من العقول المحمدية المبدعة، التي أرسى الله بها قواعد العلم والعمل في الأمة.

٩) مصعب بن عمير – عقل الدعوة الراقي

لقد نشر الإسلام في المدينة بحكمة ولطف، فكان (رضي الله عنه) قدوة في التعامل مع الناس، يجمع بين الرأفة والرشاد. وتمكّن من تغيير مجتمع كامل بأسلوبه الهادئ العميق، فحوّل النفوس، وغرس قيم الدين والخلق الكريم في القلوب، مجسّدًا العقل المحمدي القادر على الإصلاح والتغيير البنّاء بالأسلوب الرشيد والموعظة الحسنة.

١٠) بلال بن رباح – عقل الثبات والإرادة

كان (رضي الله عنه) مدرسة في التحمل والصمود العقلي أمام التعذيب، صامدًا لا تلينه الصعاب، محافظًا على إيمانه وثباته. وتمكّن من تحويل الضعف إلى قوة، والإيذاء إلى إسهام عظيم في بناء الجماعة، فكان مثالًا للعقل المحمدي الذي يتجاوز المحن، ويستثمر الصعوبات في تعزيز قوة الأمة ومتانة مجتمعها..

١١) أم المؤمنين خديجة (رضي الله عنها) – عقل الدعم والاستقرار

فقد كانت (رضي الله عنها) صاحبة عقل عاطفي وحكيم ناضج يحتضن الدعوة ويثبت قلب النبي (ﷺ) في أصعب اللحظات. كما كانت قائدة في التوازن النفسي للأسرة والدعوة، تجمع بين الرأفة والحكمة، فكانت سندًا قويا للنبي (ﷺ) وللرسالة، وتجسّد نموذج العقل المحمدي الذي يدمج بين القوة الداخلية والحنو الراشد في إدارة شؤون الحياة والدعوة.

١٢) أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) – عقل الرواية والفقه

فقد كانت (رضي الله عنها) واحدة من أكبر العقول العلمية في الإسلام، ومرجعًا يُستقى منه في الفقه والحديث والتحليل الدقيق .جسّدت عقلًا محمديًّا يجمع بين العلم النافع والفهم العميق للنصوص، وقدرتها على استخراج الأحكام وتوضيح المعاني جعلتها مدرسة تحتذى لكل من أراد السداد في العلم والعمل.

وهكذا العقول المحمدية لم تكن نمطا واحدا؛ بل كانت منظومة من العقول المحمدية المبدعة:

- عقل الإيمان (أبو بكر)
- عقل الإدارة (عمر)
- عقل الحكمة (علي)
- عقل الاقتصاد (عثمان)
- عقل الابتكار (سلمان)
- عقل العلم (زيد)
- عقل الفقه (ابن عباس)
- عقل الميدان (خالد)
- عقل الدعوة (مصعب)

(٥) أخرجه أحمد والبزار من حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما – صحيح.

- عقل الصمود (بلال)
- عقل الأسرة والدعم (خديجة)
- عقل العلم والرواية (عائشة)

وتبقى العقول المحمدية هي ضمان نهضة الأمة، وهي التي تبني المجتمعات وتُعالج الأزمات وتُشيع السكينة والطمأنينة. فلنُربِّ أولادَنا وشبابَنا على التفكير الإيجابي، والتخطيط المحكم، والعمل الجاد، والثقة بالله.

اللهم ارزقنا عقولًا محمدية راشدة، وقلوبًا مؤمنة، ونفوسًا مطمئنة، واجعلنا مفاتيح للخير، مغاليق للشر، واختم بالصالحات أعمالنا.

أيها الأخوة المؤمنون: أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم، فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على مَن لا نبي بعده، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن سيدنا محمدًا ((ﷺ)) رسولُ الله.. عباد الله: أوصيكم ونفسي بتقوى الله.. يقول الحق (تبارك وتَعَالَى): (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ) (آل عمران: ١٠٢).

بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا يَسُوقُ الْخَيْرَ إِلَّا اللَّهُ. بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا اللَّهُ. بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ، مَا كَانَ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ. بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. أما بعد يا عباد الله...

الآثار المترتبة على إنتاج النهج المحمدي

ثمرة العقول المحمدية في الواقع

حين نربي العقول المحمدية وتنتشر في أرجاء المجتمع، تظهر آثار مباركة ملموسة في حياة الأفراد والأمة، منها:

- نشر روح الأمل والطمأنينة والسكينة بدل الإحباط واليأس.
- حماية الناس من الشائعات والشكوك التي تزرع الفوضى والاضطراب.
- تعزيز قيم المحبة والانتماء والولاء للوطن والدين، وتقوية روابط المجتمع.
- بناء جيل قادر على التمييز بين الحق والباطل، والاعتماد على العقل والفكر السليم.
- صناعة نهضة حقيقية متكاملة قائمة على العلم والعمل والأخلاق.
- إنتاج عقول إيجابية متفائلة لا تعرف التشاؤم أو الاستسلام.
- أفراد عاملة نشيطة، لا توقفها صعوبات ولا تثبط عزيمتها.
- ظهور مبدعين يقدمون حلولًا واقعية مبتكرة لمشكلات الحياة.
- ظهور نفوس مستبشرة، تبث الطاقة الإيجابية حولها، لا تعرف اليأس.
- وجود قلوب رحيمة على الناس، قوية على الباطل، تعكس العدالة والرحمة في كل تعامل.
- ظهور أفكار متألقة، مستمدة من القرآن الكريم، مستنيرة بسيرة النبي (ﷺ)، تهدي إلى الحق والخير في كل قول وفعل.

إن أمة بلا عقول محمدية، أمة متعثّرة، تضيع بين الفوضى والجهل، وتفقد القدرة على النهوض والقيادة.

أما الأمة التي تستعيد العقول المحمدية، فهي أمة قائدة، تهدي الناس إلى الخير، تبني حضارة قائمة على العلم، والإيمان، والأخلاق، والعمل الصالح، فتستعيد مجدها ورونقها، وتصبح مصدر نور وهداية لكل البشرية.

كيف نعيد صناعة العقول المحمدية البانية للفكر والوعي والتقدم؟

١. بالتربية على القرآن والسنة.
٢. بالقدوة الحسنة في البيت والعمل.
٣. بتعظيم قيمة العلم والعمل والإبداع والابتكار.
٤. باحترام العقول والمواهب.
٥. بإحياء روح الأمل والإصرار والإبداع.
٦. بالتراحم والتلاحم بين المسلمين حول العالم.

اللهم يا رب العرش العظيم، اجعل عقولنا محمدية، وقلوبنا محمدية، وأخلاقنا محمدية.
اللهم ارزقنا نورًا في القلب، ونورًا في الفكر، ونورًا في الطريق.
اللهم أصلح شباب الأمة، واحفظ رجالها ونساءها، وانفعنا بنور القرآن، وهدي سيد ولد عدنان.
اللهم احفظ أوطاننا، وبارك في أهلها، واجعلنا مفاتيح للخير مغاليق للشر.
عباد الله: من عادى مصر عاداه الله.. مصر محفوظة بحفظ الله

اللهم اكتُب أسماءنا في سجلات المؤمنين الموحدين، وفي ديوان المرحومين، وارفع أقدارنا في علّيين، وأنزل علينا السكينة والطمأنينة، ونور اليقين.. نسأل الله أن يبارك في أوطاننا ويحفظها من الفتن ما ظهر منها وما بطن، اللَّهُمَّ احفظها من كل سوء، وبارك لنا فيها، واجعلها دار أمن وإيمان، وسلامٍ وإسلام. اللَّهُمَّ من أرادها بسوء فاجعل تدبيره تدميره، وردّ كيده إلى نحره. اللهم احفظ مصر شرقها وغربها، شمالها وجنوبها، طولها وعرضها وعمقها، بحارها وسماءها ونيلها، ووفق يا ربنا قيادتها وجيشها وأمنها وأزهرها الشريف، وعلماءها، واحفظ شعبها، وبلاد المحبين يا رب العالمين.

اللهم اشف مرضانا وارحم موتانا اللهم طهّر قلوبنا من الكبر، وزيّنها بالتواضع،اللهم اجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه، وصلّ اللهم وسلِّم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

(...رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ) (النمل: ١٩)، (..الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ ...) (الأعراف: ٤٣)... اللهم تقبل هذا العمل من الجميع... وبالله تعالى التوفيق

عضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية

والحاصل على المركز الأول على مستوى الجمهورية في خدمة الفقه والدعوة (وقف الفنجري ٢٠٢٢م)
المدير التنفيذي السابق لرابطة الجامعات الإسلامية- عضو نقابة اتحاد كُتَّاب مصر

واتس آب: ٠١١٢٢٢٢٥١١٥ بريد إلكتروني: drsoliman55555@gmail.com

تم تدشين صفحة #معارج_الدعاة للدكتور أحمد علي سليمان، للإسهام في إثراء العمل الدعوي والدعاة يرجى متابعتها ونشرها

https: //www.facebook.com/share/١٦u٦EDacEw/?mibextid=LQQJ٤d